اعلم انه ينبغي لكل انسان ان يقبل عذر من اعتذر اليه وفي
الحديث من اعتذر لاخيه المسلم فلم يقبل عذره فلا يرد عليّ
حوضي يوم القيامة وروي ايضا احمل اخاك على سبعين محملا
من العذر فان اعياك الامر فاتهم نفسك وقول الهم معذرة
بالرفع على انه مبتدا والخبر لمولف وسوغ الابتدا بالنكرة الوصف
المقدر اي ومعذرة منك على حد ورجل من الكرام عندنا وشرا
هرذا ناب اي شر عظيم او بالنصب على انه مفعول لمحذوف
اي اقبل معذرة والمعذرة بتثليث الذال اسم مصدر لعذر يعذر
والمصدر عذر وقوله ياصاحبي حشو بين المبتدا وخبره من
حشو اللوزينج احترس به عن العدو فانه لا يقبل عذرا ولا يقبل
عثرة بل هو كالذباب يقع على مواضع العلل من الجسد ويترك
الاعضا السليمة وكذلك العدو يتتبع العثرات ويترك
الحسنات والصاحب من يبين وبينه صحبة ويجمع على
صحاب كجايع وجياع وعلى صحبان كشاب وشبان واسم
الجمع صحب كراكب وركب وجمع صحب اصحاب وجمع اصحاب
اصحاب اصاحيب كما في جامع اللغة والمولف يكسر اللام
الجامع للكلام على وجه الالفة وقوله عشر اعوام وعشر
يريد بذلك عشرين سنة ولو كان لي حكم على هذا البيت
لقلت بدله

ومعذرة ياصاحبي لمولف ✻ صغير له عشرون عاما من العمر

لانه يثقل على الاسماع تجزية العدد الواحد الى عددين
مع كون المعدود مذكرا والكثير تكرار لحرف العطف ولان
المص حذف التامن العدد مع كون المعدود مذكرا وهو اعوام
وحقها

وحقها الاثبات لان المعدود ان كان مذكرا فانث له العدد وان
كان مونثا ذكر له العدد من ثلاثة الى عشرة حاشى خمسة رجال
وعشرة وعشر نسوة قال تعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما قال في التصريح وانما حذفت التا في عدد
المونث واثبتت في عدد المذكر لان الثلاثة واخواتها اسما
جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتا للتوافق
نظايرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم مرتبته وحذفت
مع المونث فرقا للتاخر رتبته اه وقال الصبان ويجب تسكين
الشين من عشر اذا تجرد من التا اي كما هنا وقوله من العمر
من للابتدا وال للعهد اي مبتدا من اول العمر والمقصود عمر
المولف والعمر بفتح وضم وبضمتين الحياة والجمع اعمار وعمر
كفرح عمرا وعمرا بالفتح والضم اي عاش زمانا طويلا وقوله
ولاسيما يحتمل ان المراد بلاسيما لامثل فيجوز فيما بعده
وهو اعوام الحركات الثلاث الجر على الاضافة لسيء وما
مقحمة بين المضاف والمضاف اليه اي ولامثل اعوام سوء
قضيتها اي موجود والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما
موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولامثل الذي
هو اعوام سوء او ولامثل شيء هو اعوام سوء الخ والنصب
على التمييز لما فتكون نكرة تامة بمعنى شيء منسرة بالتمييز
بعدها اي ولامثل شيء من جهة كونه اعوام سوء ويحتمل
ان المراد بلا سيما خصوصا وح لا يجوز فيما بعدها الا وجه واحد
وهو النصب على الحال من مفعول فعل محذوف مدلول عليه
بسيما والتقدير اخص الاعوام بالذكر حالة كونها اعوام سوء

Copyright © King Saud University